

## الخصائص

ومِن هذا ما يحكى عن خِلاف أنه قال : أخذت على المفصَّل الضبيّ في مجلس واحد ثلاث سَقَطات : أنشد لامرئ القيس : .

( نَمَسَّ بأعراف الجياد أكفَّنا ... إذا نحن قمنا عن شِواء مضمَّسَّ ) .

فقلت له : عافاك ! إنما هو نَمُشُّ : أي نَمسح ومنه سمِّي منديل الغَمَر مَشُوشا وأنشد للمخبِّل السعديّ : .

( وإذا ألمَّ خيالُها طرقتُ ... عيني فماء شئتونها سَجَم ) .

فقلت : عافاك ! إنما هو طُرِفَت وأنشد للأعشى : .

( ساعةً أكبر النهارِ كما شد ... مُخِيل لَدُونِه إعتاما ) .

فقلت : عافاك ! إنما هو مُخِيل بالخاء المعجمة ( وهو الذي ) رأى خال السحابة فأشفق منها على بَهْمِه فشدَّها .

وأما ما تعقب به أبو العباس محمد بن يزيد كتاب سيبويه في المواضع التي سمَّاهَا مسائل الغلط فقلَّما يلزم صاحبَ الكتاب منه إلا الشيء النَّزْر . وهو أيضا - مع قِلَّتِه - من كلام غير أبي العباس . وحدَّثنا أبو علي عن أبي بكر عن أبي عباس أنه قال : إن هذا كتاب كنا عملناه في أوان الشبيبة والحداثة واعتذر أبو العباس منه